

الدورة 54 مجلس وزراء الإعلام العرب

المنامة، في 29/05/2024

كلمة الملكة المغربية

معالي الدكتور رمzan بن عبد الله النعيمي، وزير الإعلام بملكة البحرين الشقيقة،
 أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،
سعادة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية السفير محمد رشيد الحطابي،
حضرات السيدات والسادة،

أنقل إليكم تحيات أخيكم رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء الإعلام العرب، وزير الشباب والثقافة والتواصل بالمملكة المغربية السيد محمد المهدي بنسعيد، الذي تعذر عليه حضور الدورة 54 لمجلسنا الموقر بسبب عكة صحية طرئة. فباسمه، أقدم للأشقاء بملكة البحرين بالشكر على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن التنظيم متمنيا أن تتحقق هذه الدورة أهدافها.

تعقد دورة مجلسنا في ظرفية دقيقة تمر منها المنطقة العربية وتتطلب منا جهدا جماعيا لتعزيز العمل العربي المشترك وتطوير أدائه على نحو يساعد على معالجة القضايا العربية، وتحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة والسلام والازدهار لشعوبها. والمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تجدد تمسكها بالعمل العربي المشترك الذي يستند إلى الواقعية والبرغماتية خيرا استراتيجيا لتحقيق هذه الأهداف.

السيدات والسادة،

تأتي القضية الفلسطينية في مقدمة كل القضايا العربية، والمغرب يواصل دعمه الثابت للشعب الفلسطيني لنيل كافة حقوقه المشروعة وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود 4 يونيو 1967 واعتصمتها القدس الشرقية. كما تواصل وكالة بيت مال القدس الشريف، تحت الإشراف الشخصي لجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس، واجباتها لتحسين الظروف المعيشية للساكنة المقدسية والاستجابة المباشرة لاحتياجاتهم من خلال مشروع اقتصادية واجتماعية وسكنية وعلمية وثقافية، بميزانية ناهرت 65 مليون دولار أمريكي، تشمل 200 مشروعًا كبيراً وعشرين المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

السيدات والسادة،

يعد العمل الإعلامي العربي المشترك واحداً من أبرز أركان العمل العربي المشترك. واليوم نحن نجتمع حوله ومن أجله. فالغاية هو استثمار قطاع الإعلام في خدمة القضايا العربية في كل جوانبها السياسية والأمنية والتنمية. وقد كان للمغرب الشرف في رئاسة الدورة 53 لمجلس وزراء الإعلام العرب والتي شهدت قررتها العديد من التحديات في قضايا الإعلام والاتصال.

فقد جاءت الرئاسة المغربية لمجلسنا الموقر في سياق دقيق تميز بتحركات عدّة على مستوى الإعلام والاتصال في ظل ما تشهده المنطقة العربية من تحولات جيوسياسية عميقـة. وكان لا زما تركيز الجهد الجماعي على تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك لغاية تأهيله وملاءنته ورفع مستوى فاعليته وفعاليته.

وفي هذا الإطار، حرص المغرب على تنفيذ جميع التزاماته وأبرزها ما يتعلّق باستضافة مقر المرصد والمنصة المدمجة للتحرك الإعلامي العربي في الخارج، إذ بات إخراج هذه الآلة العربية إلى الوجود وشيّكاً بفضل جهود المغرب ودعم مجلسنا الموقر. وهنا وجب التذكير بأنّ المشروع مشروعنا جميعاً كآلية عربية تنفيذية لخطة التحرك الإعلامي العربي بالخارج، وعلينا أن نعمل بشكل جماعي لإنجاحه لإيصال قضيـاناً العربية للعالم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

كما أنّ المغرب تشرف باحتضان مؤتمر حول التربية الإعلامية تمحور حول توعية الجيل الناشئ لــاء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي. وفي هذا الصدد، تنهــي المملكة المغربية إلى أنــا أصبحــنا في مواجهــة شرســة مع ظاهــرة الأخــبار الراــئفة كــعدو جــديد انضاف إلى العدو القديــم المــتمثل في ظاهــرة التــضليل الذي تــملــسه بعض وسائل الإعلام ضد قضيــاناً العربية، وتــدعــوا، من هذا المنطلق، إلى الإسراع بإخراج مشروع التفاوض مع الشركات العالمية الكبرى إيمــاناً منها بأنــا الأمر بــات مــلحــاً لــخدمة مجــتمعــاتــنا وإعلامــنا العربي، وأنــ التــواصل مع هذه الشركات سيــكــنــنا من تــكوــينــ جــيلــ جــديــد قادر على التعامل الإيجــابــي مع وسائل التواصل الاجتماعي في ظــلــ ما نعيــشهــ من ظــواــهــرــ ســلــبــيــةــ وفي مــقدــمةــ ذلك انتشار ظــاهــرةــ الأخــبارــ الــراــئــفــةــ.

فالتحديــاتــ التي تــواجهــناــ فيــ مجالــ الإــعلاــمــ كــثــيرــةــ،ــ منــ أــخــبارــ زــائــفــةــ وــتــضــلــيلــ وــتــحــريــضــ عــلــىــ العنــفــ وــالــكــراــهــيــةــ وــالــانــفــســالــ،ــ وــهــيــ تحــديــاتــ يــجــبــ أنــ نــوــاجــهــهاــ بــشــكــلــ جــمــاعــيــ عــبــرــ الإــعلاــمــ وــالــاتــصــالــ،ــ وــوــفــقــ رــؤــيــةــ جــمــاعــيــةــ تــضــعــ أــيــضاــ مــســأــلــةــ التــأــثــيرــ عــلــ الرــأــيــ عــامــ نــصــبــ أــعــيــنــهاــ وــفــيــ مــقــدــمــةــ أــولــيــاتــهاــ.ــ فــالــرأــيــ العــامــ رــهــانــ كــبــيرــ تــوجــبــ كــســبــهــ.ــ وــأــســنــدــ هــنــاــ إــلــىــ مــاــ ســبــقــ وــأــنــ أــكــدــهــ صــاحــبــ الجــلــالــةــ المــلــكــ مــحــمــدــ الســادــســ حينــاــ قــالــ:ــ "ــغــدتــ أــعــظــمــ الــمــلــكــ ضــرــاوــةــ تــلــكــ الــتــيــ تــخــاضــرــ مــنــ أــجــلــ كــســبــ رــهــانــ الرــأــيــ العــامــ".ــ

السيدات والسادة،

أشكر كل البولــيــوــلــيــاتــ التي تــعاــونــتــ معــ المــمــلــكــةــ المــغــرــبــيــةــ خــالــلــ تــرــؤــســهاــ لمــجــلســ وزــراءــ الإــعلاــمــ العــربــ،ــ وــأشــكــرــ جــامــعــةــ البــولــيــوــلــيــاتــ فيــ شخصــ قــطــاعــ الإــعلاــمــ وــالــاتــصــالــ وــرــئــاســةــ ســعادــةــ الأــمــيــنــ العــامــ المســاعــدــ الســفــيرــ محمدــ رــشــيدــ الخطــاطــيــ عــلــىــ الــعــمــلــ الكــبــيرــ الــذــيــ تــقــومــ بــهــ الأمــانــةــ الفــنــيــةــ.

وفي الخــاتــمــ،ــ يــســعــدــنــيــ،ــ نــيــاــبــةــ عــنــ وزــيرــ الشــبــابــ وــالــثــقــافــةــ وــالــاتــصــالــ بــالمــغــرــبــ الســيــدــ محمدــ المــهــدــيــ بــنســعــيــدــ،ــ أــنــ أــنــقلــ رــئــاســةــ مجلســ وزــراءــ الإــعلاــمــ العــربــ إــلــىــ مــلــكــةــ الــبــرــيــنــ الشــقــيقــةــ فيــ شخصــ ســعادــةــ الدــكــتوــرــ رــمــزانــ بنــ عبدــ اللهــ النــعــيــيــ،ــ وزــيرــ الإــعلاــمــ،ــ مــقــنــيــاــ لــهــ التــوفــيقــ فــيــ هــذــهــ الــمــهــمــةــ،ــ وــمــؤــكــداــ لــهــ أــنــ ســيــجــدــ فــيــ أــخــيــهــ محمدــ المــهــدــيــ بــنســعــيــدــ كــلــ الســنــدــ وــالــعــونــ.

تفضــلــواــ ســعادــةــ الوزــيرــ.

شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته